اللغة العربية لغة القرآن الكريم

إقرأ وفكر : الكتاب صفحة ١٣٩ :

وضح الإمام الشافعي : أن أولى الناس بالفضل باللسان من لسانه لسان النبي صلى الله عليه وسلم (هذا دليل على فضل اللغة العربية التي يتحدث بها النبي محمد على سائر اللغات) فلايجوز أن يكون أهل لسانه (العرب) أتباعا لأهل لسان غير لسانه (اتباعا لغير العرب) ، بل كل لسان تبع للسانه ، وكل أهل دين قبله فعليهم اتباع دينه .

أسئلة الكتاب صفحة ١٤٠ : ١. ماوجه الدلالة في مجموع الآيات التي استدل بها الإمام الشافعي على أفضلية العربية على سائر اللغات ؟

الآيات جميعها تدل على أن الله تعالى قد أنزل القرآن الكريم باللغة العربية مشتملا على كمال الفصاحة والبلاغة والبيان . فلو كانت هناك لغة أفضل من اللغة العربية ينزل الله بها أحكامه ويخاطب بها الناس جميعا لنزل بها وهذا دليل على شرف وعلو مكانة اللغة العربية وأفضليتها .

٢. استدل الإمام الشافعي على أفضلية اللغة العربية بربطها بأفضلية أمور أخرى . فماهي أنها لغة أفضل كتاب نزل (القرآن الكريم) ولغة أفضل نبي أرسل (محمد عليه الصلاة والسلام) وهذا دليل على أفضليتها .

حلل وانقد : الكتاب صفحة ١٤١ :

من خلال مجموعتك الطلابية رد على هذه الحجة مستفيداً من الأدلة السابقة ومن الأفكار التالية : مامن فعل لله إلأ وله حكمة علمناها أم لم نعلمها / القرآن ليس فيه تعاليم وأوامر فقط بل هو معجزة وتحد / اللغة العربية أميز اللغات من حيث المرونة والسعة

أن الرسول محمد عليه السلام أرسل للناس كافة وليس للعرب وحدهم ، فاختيار الله للعرب ليكون الرسول الخاتم منهم وينزل القرآن بلغتهم دليلاً على أفضليتها على سائر اللغات الأخرى . وسواء علمنا الحكمة من إختيار الله للغة العربية لتكون هي لغة الإسلام الدين العالمي أم لم نعلمها فلابد أن نجزم ونوقن أنها أفضل اللغات مطلقا حتى يختارها الله من بين اللغات ليخاطب الله بها الناس جميعا ، فالقرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة في كل شيء ، حتى في اللغة التي أنزل بها . فلخصائص اللغة العربية و قابلياتها الحيوية و مرونة تعبيراتها و سعتها و ما إليها من مميزات دور كبير في تشريفها لتكون هي لغة القرآن مما أكسبها أفضلية على بقية اللغات الأخرى .

اللغة العربية وفهم الكتاب والسنة

عللي مايلي :

١. إن من شروط المفسر والمجتهد والدارس للعلوم الإسلامية العلم التام بما يحتاج إليه من علوم اللغة العربية .

لما للغة العربية من أهمية كبيرة في التفسير الصحيح للقرآن الكريم والفهم السليم للسنة النبوية .

٢. الجهل باللغة العربية كان أحد أسباب ضلال وانحراف البعض .

وذلك لتفسيرهم القرآن والحديث تفسيرات خاطئة بعيدة عن الدلالات العربية .

٣. أن تغيير حركة حرف من حروف القرآن قد يؤدي إلى فساد وبطلان المعنى دللي على ذلك من القرآن .

أ : قال تعالى : صراط الذين أنعمتَ عليهم

لو قرأت أنعمتُ بالضم لنسب الكلام للمخلوق فيكون هو المتفضل المنعم .

ب: قال تعالى : إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ .

فلو قرأ لفظ الجلالة مرفوعا اللهُ وقرأت العلماء منصوبه العلماءَ لكان المعنى أن الله يخشى العلماء من عباده .

ج: قال تعالى : أن اللهَ بريء من المشركين ورسولُه .

فلو قرأت رسولِه بدلاً من ضم اللام لأصبح المعنى أن الله يتبرأ من المشركين ومن الرسول .

اللغة العربية لغة العبادة

١. أجمع العلماء على أن اللغة العربية هي لغة العبادة لجميع المسلمين مهما اختلفت أجناسهم وتعددت لغاتهم وضحي ذلك .

أن الشعائر الدينية لاتقبل إلا إذا أداها المسلم باللغة العربية والمسلم لايبلغ أجر قارىء القرآن إلا إذا أتقن قراءته وأصبح ماهرا فيه .

٢. أذكري العبادات التي تعتمد على اللغة العربية إعتمادا كليا لأدائها على الوجه الصحيح .

الصلاة ، قراءة القرآن ، الذكر ، الصلاة على النبي عليه السلام .

أثر القرآن والإسلام في اللغة العربية

١.ما أثر القرآن الكريم في اللغة العربية ؟ ١٤٣ ، ١٤٤

كان سببا في ثبات اللغة العربية ومنع تقهقرها / وسببا لرقي العربية وإثرائها بأرقى الأساليب وأصفى الصياغات اللغوية / سببا في حفظ اللغة العربية من الضياع / سببا في انتشار اللغة العربية في الكثير من الأقطار ، سببا في الإقبال على تعلمها والتخصص فيها.

نظراً للأهمية الدينية للغة العربية نشأت علوم العربية : نحو ، صرف ، معاجم ، بلاغة ، أدب وكان هذا دافعا لأهل الإسلام ليتسابقوا لتعلم اللغة العربية وإجادتها .

٢. أذكري أسماء مجموعه من علماء المسلمين غير العرب الذين ضربوا أروع الأمثلة لنصرة الدين بالقلم والعلم وباتت آثارهم تشهد بحبهم للغة القرآن وتفانيهم في خدمته .

سيبويه / ابن فارس / ابن جني / أبوحاتم الرازي / أبوبكر الرازي / الفيروز آبادي